

بيان صحفي

السكني والحوثي لا يستويان ما لكم كيف تحكمون؟!

أذاع الحوثيون يوم الأربعاء ٢٠١٩/٠٩/١١م نبأ مقتل محمد علي قائد ضاوي بمأرب، الذي حملوه مسؤولية قتل إبراهيم الحوثي "شقيق عبد الملك الحوثي" بصنعاء في العشر الأول من ذي الحجة العام ١٤٤٠هـ.

بهذا يكون الوقت قياسياً بين مقتل الحوثي وضاوي فاخرت به وزارة الداخلية في بيان صادر عنها يوم الأربعاء ٢٠١٩/٠٩/١١م. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هل بنفس السرعة يقوم الحوثيون بالقصاص من جميع من يرتكبون أعمالاً إجرامية خصوصاً أولئك الذين يقعون تحت سلطتهم ناهيك عن هم في عمق خصمهم؟ للأسف وبكل ثقة نقول: لا. فقد علم الكثير من الناس في اليمن وخارجها عن مقتل الشيخ السكني في نيسان/أبريل الماضي ظلماً وعدواناً، وأن من ارتكب الفعل الآثم هو مشرف حوثي، وتم تهريبه إلى المنطقة ذاتها التي اقتصوا فيها من قاتل إبراهيم الحوثي، بل هو في الجانب الذي يقع تحت سيطرة الحوثيين أنفسهم. وأن محمد علي الحوثي وأبا علي الحاكم قد حضرا إلى المعتصمين من أبناء محافظة عمران المطالبين بالقصاص من قاتل السكني، وتعهدا بالقصاص من قاتله، وأعطيا عهد عبد الملك الحوثي للمعتصمين للقصاص بأسرع ما يمكن من القاتل. لكنهما إلى اليوم لم يفيا بما وعدا به، ولم يتدخل عبد الملك الحوثي في الوفاء بما تعهد به للمعتصمين.

نذكر عبد الملك الحوثي ومحمد علي الحوثي وأبا علي الحاكم بأن رسول الله ﷺ قال: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُوتِيَ خَانًا»، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ فهذا ينفي عنهم الأمانة على الحكم. فدماء عن دماء تفرق عندهم حسب ميزانهم! ورسول الله ﷺ قد قال: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِيمُ اللَّهِ، نُوَّ أَنْ فَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعَتْ يَدَهَا» رواه البخاري والنسائي عن عروة بن الزبير. وما قاتل السكني إلا مثل، فمن أريقتم دماؤهم ظلماً كثيراً، وسجون الحوثي وعبد ربه ملأى بالمظلومين، وجبهاتهم بالمجرمين الذين أصابوا الدماء ثم لا ذوا بالجبهات (مجاهدون)!

إن الحكم بالإسلام ليس فيه مكان للهوى، وإنه لا يكون إلا لمن وضع الناس موضعاً واحداً كقول الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه "والضعيف فيكم قوي عندي حتى أريح عليه حقه إن شاء الله، والقوى فيكم ضعيف حتى أخذ الحق منه إن شاء الله". وذلك لا يكون إلا في ظل خلافة راشدة ثانية على منهاج النبوة، فليشمر أهل الإيمان للعمل مع حزب التحرير لإقامتها.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في ولاية اليمن